يعمل ولما اغفل عن هذا الوجه لكونه يتناول
الفضة والغفلة طرأت عليه لاحد الغلمين الذي
ذكرناهما لا الغلم الثالث عوتبت حيث لعلهم
قال سبحانه وتعالى فلا تسئلن ما ليس لك به
علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين الاية
وكقضية موسى عليه السلام في قتل القبطي فان
وجه الاباحة فيه انه كان في اصلية للاعتداء لها
ولا ذمة تنزل للاجلها وكلمة بما فعلت للاذى اياه
الذي استغاث به ولما علمه من نصح المظلوم اذ
كان يقدر عليه ولم يكن قصد الاذى الا منه الالتجاء به موكزا
غير قاصد لقتله فقضى عليه وكل هذه الوجوه مصرحة
بالاباحة وقتله كان خطأ غير قاصد له ووجه كلها
التي فيها ان ارواح الكفار وان كانوا لم يبح اراقة
دمائهم الا بالاذن الالهي والاذن الالهي لا يكون الا
بعد تبليغ دعوة الرسالة وإبائهم عن امر الله ولذلك لم
بعد

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٢٠١

بعد الانذار والتبليغ يجب بيان الاذن الالهي في قتلهم وقبلهم
لم يبلغ فلما لم يكن شيء من هذا الذي يرفع كلفة
الذنب وان كثرت فيه وجوه الاباحة كان العتاب
واقعا من هذا الباب فكما نقض موسى
عليه الصلاة والسلام لعدما قال هذا
من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين الاية وكقضية
نبينا عليه الصلاة والسلام حيث استشار
الصحابة رضي الله عنهم في اسارى بدر فاشار بعضهم
بالقتل وبعضهم بالعفو واخذ الفداء فنزلت الاية
قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى
يثخن في الارض الى قوله عظيم وقوله تعالى وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه بعد قوله امسك
عليك زوجك الاية وامثال هذه وكقول سيدنا يوسف
عليه الصلاة والسلام للذي نجا منهما اذكرني عند ربك
ونسي ما لم يذكر على امر ذكر وحاصله ان الامور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)